النشر الالكتروني - مجلة الحكمة
رقم : ١/٦٤
تاريخ : ١٤٤٥/١٠/٨هـ الموافق ٢٠٢٤/٤/١٧م

تنمية الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة- رؤية تربوية إسلامية

إعداد الطالبة
تغريد سعد علي العمري
باحثة ماجستير - جامعة الملك عبد العزيز- كلية التربية– التربية الإسلامية

تحت إشراف
د. خيرية جميل السليماني
استاذ مشارك بقسم أصول التربية كلية الدراسات العليا التربوية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تنمية الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة من خلال الرؤية التربوية الإسلامية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها: أن العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية والاجتماعية لها أثر في تحديد شخصية الطفل، إضافة أن الكشف عن الشخصية الإبداعية لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من شأنه أن يساعد الأسرة والمؤسسة التعليمية كرياض الأطفال في تنمية هذه الشخصية بما يخدم مصلحة الطفل مستقبلًا، إضافة أن لتنمية شخصية طفل ما قبل المدرسة أن تنبثق عن بيئة مليئة بالمثيرات الإيجابية والألعاب التعليمية والأنشطة البناءة الغنية التي تسهم في تحفيز مداركه وتوسعها، وتنمية قدراته العقلية بممارستها بشكل إبداعي سواء كان ذلك في جوء الأسرة أو في جو رياض الأطفال. وقد أوصت الدراسة بضرورة الحرص على توفير بيئة تعليمية تربوية سليمة ومجهزة، مما يسمح للطفل المبدع بأن يجد نفسه مدفوعا تجاه عملية التعبير عن ذاته بأي صيغة إما من خلال الكلام أو بأي طريقة من طرق التعبير، كالرسم والتلوين، وعليه فإن شخصية الطفل الإبداعية من خلال اتباعه لهذه الأساليب وغيرها تزداد ثقة ويجد الطفل نفسه يعبر بصورة إبداعية غير مألوفة، كما توصي الدراسة أيضا بضرورة توعية الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية المناسبة لطفل الروضة ودورها في تنمية شخصيتهم الإبداعية من خلال المساهمة في توفير الألعاب الملائمة، وتوفير الفرص لهم للعب بحرية ودون تقييد، وبيئة مريحة تساعد الطفل على اكتشاف نفسه، والبيئة المحيطة به، وبالتالي تسمح بتفتيح القدرات الإبداعية لدى الطفل.

الكلمات المفتاحية: الإبداع – مهارات الإبداع – الشخصية الإبداعية – النظريات التربوية – الأساليب التربوية

مقدمة الدراسة:

لقد جاء الإسلام بمنهج تربوي شامل متكامل لجميع أنظمة المجتمع وجوانب شخصية الفرد، يستند على منظومة إيمانية خلقية تربوية هادفة تلازم الإنسان منذ أن كان نطفة في رحم أمه إلى أن يحين أجله، ولحظة موته وخروجه من هذه الدنيا (الشامي، 2011). كما اهتمت التربية الإسلامية بتطوير وبناء شخصية الفرد منذ لحظات ولادته الأولى حيث دعا إلى تلقينه الشهادتين وأن يؤذن في أذنه للتكوين الايماني والاستقامة السلوكية والتعامل الصحيح وتكوين شخصية إيجابية (الشياب، 2011).

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل في حياة الطفل، حيث يكون فيها الطفل ذو قابلية للتعلم وسهولة تنمية قدراته ومهاراته وتتميز كذلك بالنمو العقلي والحس الحركي والاجتماعي الانفعالي، وتساعد في النمو السليم واكتساب أنماط التفكير المختلفة، وهي مرحلة تتطلب ضرورة الاهتمام البالغ فيها

(اسعيفان، 2010). كما يتفق علماء التربية على أن مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل، فهي نقطة انطلاق في مضمار حياته حيثُ ينتقل فيها من بيئة أسرته التي ألفها إلى بيئة الروضة (رهبيني، 2019).

فالاهتمام بالتربية في هذه المرحلة يعد من أهم الاهداف التي ينادي بها علماء التربية بدءاً من مراحل الاكتشاف المبكر لمواهبهم وقدراتهم، حيث أنه يجب الاحساس بأهمية هذه الشريحة في المجتمع التي تمثل ثروة قومية يجب العناية بها على مختلف المستويات الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل في هذه المرحلة (حسانين، 2021).

والعصر الحالي عصراً مليء بالتحديات التي تواجه الإنسان كل يوم، حيث يظهر كل يوم في الحياة معطيات جديدة تحتاج خبرات جديدة وفكر جديد وأساليب جديدة ومهارات وآليات جديدة للتعامل معها بنجاح، كما انها تحتاج لإنسان مبدع مبتكر ذو بصيرة نافذة، قادرٌ على تكييف البيئة وفق نظم وأخلاق وأهداف مرغوبة، ولا يتحقق ذلك إلا بتنمية وتربية تواكب متطلبات العصر، وتستشرف آفاق المستقبل، وترتبط بمشكلات المجتمع الذي توجد فيه ولا تنعزل عنه، بل تسهم في حل مشكلاته وتدفعه للتقدم (محمود، 2016).

وأشارت الدراسة التي أجرتها (نوال أحمد نصر2018)، على أن معدل نمو القدرات الإبداعية خلال مراحل الطفولة المبكرة أعلى من أي فترة عمرية أخرى لاحقة، وبقدر ما يمنح الطفل من حرية وتشجيع على التعبير عن الذات والأفكار التي تدور بداخله، بقدر ما يمكن أن يكون مبتكراً ومن ثم فالأطفال في هذه المرحلة بحاجة لتوفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراتهم ومواهبهم ويساعد على التفكير المنظم الهادف، لذا فإن هذا البحث يهدف إلى معالجة هذا الموضوع الحيوي والذي يؤثر في توجيه الاستراتيجيات التربوية وإعادة ترتيب أولوياتها من خلال التركيز على تنمية الشخصية لطفل ما قبل المدرسة، واستثمار هذه الثروة البشرية دون هدر وتفريط في مقدراتها وطاقاتها .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لا جدال في أن العصر الحالي يختلف اختلافا كبيراً عما سبقه من حقب تاريخية، وذلك نتيجة لما طرأ عليه من تطورات، وما حدث فيه من تغيرات متسارعة وتحديات متنوعة إذ يواجه الفرد مشكلة التحديات الرقمية والثورة الصناعية الرابعة، وغيرها من التحديات التي أكدت عليها عديدٌ من الدراسات. كما يشهدُ انفجاراً معرفياً وتكنولوجياً وانتشار نظم المعلومات والاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام شبكة الانترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية، كما يشهد العصر صراعاً ثقافياً يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات (حسانين، 2021).

والتربية الإسلامية لا تعيش بمنأى عن هذه التحديات فقد أصبح الطفل يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الإنترنت، والألعاب الإلكترونية والبرامج التلفزيونية والهواتف الذكية التي تجعل الطفل أمام عالم افتراضي يشوش إدراك الطفل ويؤثر على علاقته بالأخرين ويحوله إلى طفل رقمي، في واقعٍ سيطرت فيه التكنولوجيا على عقولهم بشتى أشكالها (حجازي، 2018).

كل هذا يفرض على العالم ضرورة العمل على تنمية شخصيات أطفالهم تنمية شاملة لإعدادهم إعداداً يمكنهم من التفاعل الجاد والفعال (محمود، 2016).وحتى يكونوا قادرين على مواجهة مختلف التحديات المعاصرة، ويكون منهجنا في ذلك هو التربية الإسلامية كونها تربية قادرة على توفير متطلبات واحتياجات العصر الحديث للوصول بالطفل إلى ما هو مرغوب به، وفي سبيل تحقيق ذلك، فكان هدف الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسي: كيف يمكن تنمية الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة من خلال الرؤية التربوية الإسلامية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية:

- مامفهوم الشخصية وما مكوناتها؟
- ما النظريات المفسرة للشخصية؟
- ما مفهوم الشخصية الإبداعية
- كيف يمكن الكشف عن الشخصية الإبداعية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم الشخصية ومكوناتها.
- التعرف على النظريات المفسرة للشخصية.
- التعرف على مفهوم الشخصية الإداعية.
- تسليط الضوء على كيفية الكشف عن الشخصية الإبداعية.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، ويعرف المحمودي (2019) المنهج الوصفي بأنه " المنهج القائم على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع أو البشر يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أبعادها، ولا يكتفي بوصف الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى التفسير والمقارنة والتقويم للوصول إلى تعميمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة".

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Krumm, Lemos & Richaud, 2018) بعنوان (الشخصية والإبداع: دراسة حول الأطفال الناطقين بالإسبانية) إلى البحث في العلاقة بين الشخصية الإبداع لدى الأطفال الناطقين باللغة الإسبانية في المدرسة الابتدائية من مدينتي ليبرتادور سان مارتن وكريسبو في إنتري ريوس بالأرجنتين ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الأكثر إبداعاً ولديهم شخصية إبداعية أكبر من غيرهم أظهروا ضعفاً وضيقاً نفسياً أقل وأصبحوا أكثر استقلالية وكفاءة وتنظيماً ذاتياً عاطفياً في التعامل مع المتطلبات البيئية.

وجاءت دراسة حسانين (2021) بعنوان (التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي) للكشف عن أهمية التربية الإبداعية ودورها الضروري لاستمرار حياة ناجحة للفرد والمجتمع وهدفت إلى رفع مستوى التفكير بحلول المشكلات وتوسيع مجال رؤية الحلو المبدعة ورفع الوعي لدى المؤسسات الاجتماعية بمسئوليتهم عن التربية الإبداعية للأطفال وفي سبيل تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد اكدت الدراسة على أهمية تدريب المعلمين على استخدام أحدث الاساليب التكنولوجية والتربوية التي تسهل تنمية القدرات الإبداعية والثقافية للأطفال وتدريبهم على استخدام برامج مهارات التفكير الحديثة للأطفال وكما أكدت على أهمية اكتشاف الآباء والمعلمين للمجالات التي قد يبدع فيها الطفل مثل المجال الحركي والفني وغيرها باكتشاف تلك القدرات الابداعية على القائمين برعايته توجيهيه وتدريبه على التفكير الابداعي ومهاراته.

ما يميز الدراسة الحالية:

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت الإبداع لدى الأطفال وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية كونها تدرس تنمية الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة الا أن ما يختلف ويميز الدراسة أنها قد انفردت عن هذه الدراسات في أنها تركز على تنمية الإبداع لدى الأطفال وفق رؤية التربية الإسلامية، كما أنها تدرس الإبداع في ظل التحديات المعاصرة وهذا ما يجعلها فرصة لتقديم توصيات تمكن من بناء الشخصية الإبداعية للطفل والقادرة على مواجهة مختلف هذه التحديات.

الفصل الأول : الشخصية

كثيرًا ما نستخدم مصطلح الشخصية عند تعاملنا مع الناس، وفي أغلب الأوقات يكون معناه إيجابيا، حيث يستخدم ليدل على حسن تعامل الفرد مع غيره من الناس اجتماعيًا، بينما يشير علم النفس إلى أن مصطلح الشخصية يرتبط بالسلوك الإنساني الذي يتصف بالتعقيد المتمثل في الأفعال والعواطف والجوانب الفكرية أو المعرفية (Park, Kim & Jang, 2017, p.167).

مفهوم الشخصية:

يعد مفهوم الشخصية من الموضوعات الأكثر تعقيدًا في علم النفس ؛ لكونها تتضمن السمات الجسمية والعقلية والوجدانية جميعها التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل كيان الفرد، ولذلك فقد اختلفت آراء الباحثين في تحديد مفهوم الشخصية (الشمالي، 2015، ص13)، وقد عرف (مجمع اللغة العربية ، 1972، ص475) الشخصة لغة بأنها" من الشَّخص وهو كل جسم لَهُ ارتِفاع وَظُهُور وغلب في الإِنسَان".

ويعرف الفراهيدي (1999،ص 165) الشخص بأنه" سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد ، وكلُ شئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وجمعه: الشُّخوص والأشخاص".

كما يعرف أحمد (2021، ص2) الشخصية بأنها" مجموعة من الصفات والخصائص، والسمات البدنية، والعقلية والعاطفية والميول والرغبات والقيم الأخلاقية والإمكانيات والمواهب والقدرات والاتجاهات السلوكية التى ينفرد بها الشخص وتميزة عن غيره وتحدد تفاعله مع نفسه وغيره من الناس، وتكفيه في البيئة الاجتماعية".

وعرف الهنداوي (2017، ص219) الشخصية بأنها" مجموعة من السمات والخصائص النفسية والعقلية التي يتصف بها الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد" .

بينما عرفها (Krumm, Lemos & Richaud, 2018, p.34) بأنها" عبارة عن تنظيم مستمر للأجهزة النفسية والجسمية للفرد التي تحدد سلوكه وفكره تجاه المواقف على اختلافها".

وبحسب الشريفين والدقس (2018، ص318) فإن الشخصية هي" تجمعٌ كبيرٌ لعدد من الجوانب المعرفية كالتحصيل والذكاء والكفايات، والاستعدادات، والجوانب الوجدانية مثل: الميول والاتجاهات، وغيرها من المتغيرات المتعلقة بالتفكير والدافعية، والسمات المزاجية والمشاعر والسلوكيات، وتشكل مجتمعة منظومة متكاملة تصف الأداء المميز للفرد أو نمط سلوكه المميز".

ومن هذا المنطلق يتم التعريف الإجرائي للشخصية بأنها عبارة عن مجموعة من الخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية المستقرة لدى الفرد التي تساعد في تشكيل هويته وتميز شخصيته عن الآخرين.

مكونات الشخصية:

إن الشخصية الإنسانية تتشكل من مجموعة من العواطف والدوافع والاستعددات، والمشاعر والأحاسيس، والآراء والعقائد والأفكار فجميع هذه المكونات تمتزج مع بعضها لتكون شخصية الفرد الطبيعية (Krumm, Lemos & Richaud, 2018, p.34).

ويشير الرواشدة و المحاسنة (2017، ص158) إلى أهم المكونات التي تشكل شخصة الفرد منها:

- **المكونات الجسمية :** وهي الشكل الخارجي للفرد وتتمثل في الطول واللون والوزن، والصحة العامة، والإعاقات، ووظائف الجسم وأجهزة الجسم على اختلافها وغيرها ..
- **المكونات العقلية:** وتتمثل في الوظائف العليا للعقل كالذكاء العام والقدرات الخاصة العددية واللغوية.
- **المكونات الاجتماعية:** وهي مقدرة الفرد على إنشاء علاقات اجتماعية سواء مع غيره من الأفراد أو الجماعات حيث يتمتع الشخص الاجتماعي بالانبساطية والثقة بالنفس وحب الآخرين لذلك يعد شخصا محبوبا من الجميع.
- **المكونات الانفعالية :** كميول الفرد إلى الإنطواء أو الإنبساط أو حب السيطرة أو الميل للخنوع، أي أنها ترتبط بالنشاط الانفعالي لفرد.
- **المكونات البيئة:** وتتعلق بالبيئة التي ينتمي إليها الفرد، حيث تتحدد المكونات من خلال تفاعل العوامل الفسيولوجية والبيئية، وأن اي تغيير يطرأ على هذه المكونات بسبب العوامل الفسيولوجية والاجتماعية له أثر كبير على تكوين الشخصية مما يدل على أن تلك المكونات تتفاعل وتتأثر ببعضها البعض، الأمر الذي يؤكد على فكرة التضامن والتكافل الدينامكية بينها.

وعليه ترى الدراسة أن للشخصية مكونات متعددة وكثيرة ولها دور كبير في بناء الشخصية وتكوينها كالأخلاق التي تعد المرآة لمعتقداتها وقناعاتها واتجاهاتها ، والذكاء الذي يحدد الصفات الشخصية والسلوك الذي يكون المظهر الخارجي للشخصية، والعوامل الجسمية كذلك التي لها دور مهم في تكوين الشخصية ، بالإضافة إلى البيئية والاجتماعية ذات الأثر الأكبر في تحديد شخصية الفرد وذلك عن طريق تعاملها مع البيئة الجغرافية والمجتمع المحيط بها.

الفصل الثاني: النظريات المفسرة للشخصية:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرجع أصل نظرية التحليل النفسي إلى العالم الكبير سيجموند فرويد والتي تعتبر أول نظرية منهجية في تحليل الشخصية فقد شبه فرويد قمة الجبل الجليدى الذي يطفو فوق الماء بالشعور أو العقل المدرك والواعي وهو الجزء الظاهر للجميع، الذي ليس له تاثير كبير في الشخصية كاللاشعورحيث إن الشعور يشتمل على جزء يسير من أفكارنا ومشاعرنا وذكرياتنا أما الجزء المخفي من الجبل الذي يمثل اللاشعور يشتمل على كل رغباتنا وغرائزنا وخبراتنا المكبوتة التي تسهم بتوجيه وتحديد سلوكنا، بالإضافة إلى أنه أشار إلى مصطلح ما قبل الشعور وهي الخبرات التي لا يكون لها وجود في الشعور إلا أنه من الممكن استرجاعها إذا ما تم بذل الجهد لها(قحطان، 2021، ، ص1).

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات يمكن توضيحها في ما يلي (Wong, 2016, p.1):

1. **الهو:** ويعتبر النظام الأساس للشخصية ويتسم بالبدائية والهمجية، ويتشكل سكيولوجياً من كل ما هو موروث ، فهو يشتمل الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية على حد سواء، ووظيفته إشباع دوافعة وحاجاته بشكل فوري دون أي تأجيل، ويتحكم بنشاطه مبدأ اللذه.
2. **الأنا:** ويؤدى الأنا عمله من خلال الواقع ويعدّ جزءاً أساسياً من الهو ولكن انشطر عنه لاحتكاكة بالعالم الخارجي، ويهدف إلى التوفيق بين حاجات الهو والظروف الخارجية ويوخر الحاجات الغرائزية حتى يتوفر الوقت والظروف المناسبة.
3. **الأنا الأعلى:** وهو أحد أجزاء الشخصية يتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق التعليم السلوكي الذي يكتسبة الطفل من والديه.

إيجابيات نظرية التحليل النفسي :

إن من أهم مميزات وإيجابيات نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد التي أشار إليها العديد من العلماء مايلي (Chapman, 2007, p.9):

1. كان سيجموند فرويد أول من تحدث عن خبرات الطفولة والدوافع اللاشعورية ، وأثرها الكبير على السلوك، وهذا من أهم مميزات وإيجابيات التحليل النفسي.
2. أشارت نظرية التحليل النفسي إلى الخبرات الطفولية ، وأثرها في صقل الشخصية والسلوك، فكانت مدخلًا جديدًا لفهم الشخصية.
3. كانت نظرية التحليل النفسي عبارة عن بابٍ جديدٍ مهد لظهور أفكار ونظريات حديثة كنظرية إريكسون.

4. استندت نظرية فرويد على علم النفس التجريبي ؛ حيث تمكنت هذه النظرية من التعريف بجوانب الشخصية الإنسانية.

سلبيات نظرية التحليل النفسي:

بالرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها نظرية التحليل النفسي لفرويد إلا أنها تعرضت إلى العديد من الانتقادات أهمها(تمعزوزت وطالح ، 2016، ص30):

1. ركز فرويد بشكل مبالغ على العوامل البيولوجية الجنسية في النمو الإنساني.
2. أسهم فرويد في تقديم تحليلاته وصياغة نظريته في فترة العصر الفكتوري، حيث كانت المفاهيم الجنسية آنذاك غير مفهومة، لذلك فإن معظم مرضى فرويد كان يعانون من صراعات مرتبطة برغباتهم الجنسية، وفي الوقت الحالي باتت مشاعر الإثم المتعلقة بالجنس أقل انتشارًا وعليه فإن المرض الذهني ما زال على ما هو عليه .
3. لم تكن نظرية فرويد تستند على إجراء دراسات فعلية للأطفال بل أن أغلب موضوعاته تتعلق بالبالغين وتقديم براهين تحليلية، واعتمد كثيرًا على مجموعة من المصادر الفلسفية وغير النفسية واتجاهات أخرى من الآداب والعلوم.
4. لم يكن فرويد على إدراك بأن الأنا لها مصادر خاصة به من الطاقة النفسية ولا يستند على الهو في هذا الجانب.
5. لم يقدم فرويد دلالات واضحة في نظريته كأن يشير إلى ما هو السلوك الذي يدل على أن الطفل متثبت في المرحلة الفمية أو الشرجية في التطور الجنسي، لذا كانت أفكار فرويد تتمتع بالغموض وعدم الفهم.
6. مبالغة فرويد في تأكيده على النمو الجسمي يجعل هناك شكوكاً كبيرة في مصداقية النظرية.
7. عدم قدرة النظرية على تقديم قواعد علائقية يمكن من خلالها الوصول إلى أي توقعات لما سيحدث إذا ما وقعت أحداث معينة.
8. تعتبر نظرية فرويد غير دقيقة بشكل كبير ولا يمكن كذلك اختبارها بسهولة ، وذلك لأن مراحل نمو الشخصية دراسات تتمتع بالصعوبة في تقييمها ، ومن الصعوبة إخضاع مفاهيمها الرئيسية للقياس.
9. لم تهتم نظرية فرويد بالعوامل البيئة والموقفية وأثرها في الاضطرابات النفسية.
10. لم يدرك فرويد أن ما يعاني منه مرضاه إنما كان يتعلق بوقت معين ومكان معين.

ومن هنا فإن فرويد أسهم في نظريته في تفسير السلوك البشري وذلك برده إلى منطقة اللاشعور التي تعد أساس الإبداع إذ تشتمل على الرغبات والمكبوتات التي من غير الممكن تحقيقها ؛ لأن تخالف

مبادئ المجتمع وعاداته وتقاليده ، وتكون هذه الرغبات موجودة ومكبوته في منطقة اللاشعور وتظهر في صور مختلفة كزلات اللسان والأحلام، وأشار فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات تمثلت في (الأنا، والهو، والأنا الأعلى).

- **نظرية جوردن ألبورت للسمات:**

ينظر بورت إلى الشخصية بأنها " التنظيم الديناميكي داخل الفرد للأجهزة النفسية والفيزيقية التي تحدد تكيف الفرد مع البيئة أو التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير " (Heinström, 2013, p.2).

ويشير جوردن بورت في نظريته إلى أن الشخصية تتطور ووتقدم وذلك حسب وظائف الفرد ، العقلية والفيزيائية، ويقر بورت بأن كل شخص تختلف شخصيته عن الآخر، بالإضافة إلى أن كل فرد له سلوكه الذي يميزه عن غير، وذلك بسبب التغييرات البيئية الخارجية، والصراعات الداخلية الحاصلة داخل كل فرد، وعليه أي نظرية للسمات من غير الممكن أن تكون ذات أثر إيجابي إلا إذا اهتمت بذلك الاختلاف والتنوع في سلوك الفرد(داهم، 2018، ص147).

إيجابيات نظرية جوردن ألبورت للسمات:

إن من أهم إيجابيات نظرية السمات لبورت والتي أشار إليها (Ayers & Ford, 2012, P3) في ما يلي:

1. تأكيد البورت على العوامل التي تسهم في توضيح السلوك وتساعد في تحديد سمات الشخصية.
2. حاول البورت في نظريته تشجيع علماء النفس على دراسة الحالة الفردية، وأشار إلى أن من المناهج الأكثر فعالية في دراسة سلوك الفرد وتحديد سمات الشخصية هو منهج دراسة الحالة.
3. سعت نظرية البورت إلى دراسة الشخصية وما هي السمات والاختلافات الفردية التي تميز كل شخص عن غيرة.

سلبيات نظرية جوردن ألبورت للسمات:

من أهم الانتقادات التي وجهت إلى نظرية جوردن ألبورت للسمات والتي أشار إليها (Heinström, 2013, p.2) في مايلي:

1. لم يسهم ألبورت في توضيح العلاقة بين سمات القادة المميزة.
2. من غير الممكن أن يتم الاعتماد بشكل كبير فقط على السمات لوصف الشخصية، بل ينبغي على الباحث ايضًا توضيح التفاعلات التي تحدث بين تلك السمات.

3. لا تتمكن النظرية من التكيف مع التعميم فالسمات تعتبر خاصة بحاملها لذلك من غير الممكن وضع أبعاد محددة لقياس حالات أخرى.
4. نظرية ألبورت بعيدة عن الواقع حيث تؤكد على ضرورة توافر جميع السمات القيادية أو أغلبها لدى القائد.
5. لم تسهم في جمع السمات التي ينبغي توافرها بشكل كامل من حيث العدد والنوع، التي تعد ذات أهمية كبيرة للقيادة الناجة.
6. لم تتطرق نظرية البورت إلى الأسباب التي تساعد في حدوث السلوك ولا إلى الدوافع التي أسهمت في بروز سلوك ما دون غيره.

وترى الباحثة أن نظرية السمات لبورت تشير إلى أن كل فرد يمتلك مجموعة من السمات والميزات التي تميزه عن غيره وهذه السمات هي التي توهلهم للقيادة، وأن الشخص القيادي يتمتع بقدرات ومميزات تميزة عن ما يتصف به الشخص العادي.

- **نظرية كارل يونج:**

إن الفكرة الأساسية التي انطلق منها يونج في نظريته هي أن الشخصية ترتكز على فكرة التوازن بين قوى الشعور واللاشعور أو التي يشار إليها بالواعية والخافية التي تساعد في تحقيق الذات التي تسعى اي شخصية مهما كانت سماتها للوصول إليها، وهذا ما أكد عليه يونج في بيانة قائلًا" إن مركز الشخصية هو المنطقة الوسطية التي تتوازن فيها قوى الواعية والخافية لتمنحها خواص الثبات والتكامل والوحدة"(Adamski, 2011, p.564).

وتتمثل الخافية عن كارل يونج بمجموعة السياقات اللاشعورية الخفية ، وتندرج ضمنها الدوافع الغرائزية، والرغبات المكبوته التي لا تتلاءم وتتوافق مع المجتمع، وهي في الأساس موجودة لدى كل شخص ولكن لعدم قبول المجتمع لها وكبتها فإنها تتحول لرغبات لاشعورية وخافية ، ويرى يونج أن الواعية والخافية لها دور كبير في تشكيل الشخصية واستقرارها وتكيفها السوي والنسبي، فالزيادة في قوة الواعية ومساحتها يلعب دورا كبيرا في غياب الخافية والتقليل من أثرها في تحديد ردود الأفعال، ، أما قوة الخافية تؤدي بالشخصية إلى نوع من التكيف غير الحقيقي يتحول إلى نقص في التكيف ، يؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغط للحفاظ على التوازن والاستقرار ، بمعنى أنه يقود إلى جهد أكبر من أجل الحفاظ على شعور الشخصية بالهدوء النفسي، وتكون الحقيقة مغايرة لذلك تمامًا.

وتتكون الشخصية عند كارل يونج من ست مكونات تمثلت فيما يلي (Nold, 2015, p.1):

1. **الظل أو الشبح:** وهو قريب من مفهوم الهو عند فرويد، فهو يمثل جزء اللاوعي لدى الفرد المدفوع من الغريزة،اي الجانب الحيواني الشرير داخل الفرد، فكان لابد من تقبله كما هو لأن شره ينبثق من كونه حيونًا غريزيًا.
2. **صورة الروح:** جزء لاواع من الشخصية ويتصل بشكل مباشر مع اللاوعي الجماعي، وتتمثل في شكل أنيموس وأنيما حيث إن الانيموس هو الجانب الذكور للأنثي، بينما الأنيما تبرز الجانب الأنثوي للرجل، فبحسب كارل يونغ فإنه دائمًا في اللاوعي الجماعي المرأة هي كائن رقيق الحس والمشاعر في حين أن الرجل هو كائن يتميز بالقوة والعقلانية، ومن هنا فإن للرجل جانبًا أنثويًا انيميًا من الرقة والإحساس المرهف وللمرأة كذلك جانبًا ذكوريًا أنيموس من القوة والعقلانية، وقد تتراوح الأنيموس والأنيما بين الإيجابية والسلبية حيث إذا كان الأنيموس لدى المرأه إيجابياً ستظهر عليها القوة والعقلانية أما أذا كان سلبيًا فتظهر عليها سمات سلبية كالقسوة والعناد، وكذلك الرجل إذا كان لدية الانيما إيجابيًا ستظهر عليه صفة الرحمة والحنان والعطف ، أما إذا كان سلبيًا فستظهر عليه صفة الحسد والغرور والحقد.
3. **شخصية المانا :** شخصية المانا تمثل نفس الجنس وذلك على عكس صورة الروح وهي الجانب المعاكس لكل جنس، حيث في اللاوعي الجماعي تمثل الرجل القوى العقلاني بالنسبة للرجل وتمثل الأم العظيمة بالنسبة للمرأة.
4. **الأنا:** وهي مكون واع من الشخصية تشير إلى مركز الوعي عند الشخص وهي على عكس نظرية فرويد، حيث تعتبر السمة الأساسية التي تربط عالمنا الداخلي والخارجي فهي الجزء الذي يحس ويفكر ويولد الأفكار، ويسترجع ما نريد من الذكريات والخبرات السابقة، ونحتفظ بقدر كبير من هذا الأنا لأنفسنا.
5. **القناع:** حيث إن الفرد يتعامل مع المجتمع الذي ينتمي إليه بما يناسبة فلا يتعامل معه بعفوية مطلقة ولا يتكلم بكل ما يخطر على باله فيرتدى قناعًا اجتماعياً يتناسب مع ذلك، وتكون البداية مع القناع مستمدة من اللاوعي الجماعي ونكتشفه لاحقًا ونحدد معالمه.
6. **النفس :** وهي الشخصية ككل تجمع بين الوعي واللاوعي، وهى العنصر الذي يشتمل على كافة العناصر السابقة التي تشكل الشخص كما هو بشره وخيره بجانبه الأنثوي والذكوري وهي تشبة الأنا في نظرية سيجموند فرويد.

ايجابيات نظرية كارل يونج:

يشير (Doran, 2017, p.4-5) إلى أهم ايجابيات نظرية كارل يونج ما يلي:

1. أكد يونج في نظريته على علم النفس التحليلي المتمثل في الوعي واللاوعي، ولاسيما اللاوعي الجماعي. حيث يشير يونج أنّ اللاوعي لا يجوز حصرُه، كما يفعل فرويد، في نطاق الفرد الواحد وسياق وجوده واختباره الشخصيّ، بل ينبغي أن نربطه بمقام الجماعة البشريّة كلّها.
2. تجمع نظرية يونغ بين الغائية والعلية، حيث إن سلوك الانسان لا يعتمد فقط على ماضي الفرد سواء الفردي أم العنصري أم الغايات المتنوعة (الغائية)، كما أن الماضي والمستقبل يوجهان سلوكيات الأفراد في الوقت الراهن.

سلبيات نظرية كارل يونج:

بحسب الطراد والشريفين (2020، ص412) فإن هناك العديد من الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الشخصية عند كارل يونج من أهمها:

1. اعتمد يونج في نظريته على المنهج العيادي الإكلينكي أثناء دراسته للشخصية، وهو المنهج المعتمد في مدارسة التحليل النفسي، إذ عمل يونج على دراسة الحالات النفسية العصابية والذهانية للمرضى وتتبعها وقام بتحليلها معتمدًا في ذلك على مبادئ القطجبية، والتعويض، والتعادل، والأنتقال وغيرها، وقام بعدها بتصنيف الشخصية بناءً على ما تم استنتاجه من تحليلاته للوقائع النفسية لمرضاه.
2. اهتم يونج في الجانب النفسي من الشخصية فقط ، وأسهم في تصنيف كافة الأفراد على نمطي: الانبساط والانطواء وهذا لا يعتبر كافيًا لقيام نظرية كاملة تختص بالشخصية وسماتها، لذلك فإن ما أسهم يونج في تقديمه حول أنماط الشخصية وسماتها يعتبر نظرية جزئية ، أو هو خطوة جادة تحتاج إلى المزيد من البناء والعطاء.
3. اعتمد يونج في نظريته على أسلوب التأمل الباطني العميق والواضح لتاريخ المريض العصابي وحياته الخاصة به، كما أسهم في استخدم التداعي الحر حتى يتمكن من الوصول إلى مناطق اللاوعي التي تحتفظ فيها الشخصية بما يعرضها لسوء التكيف والتوافق.
4. تعلق يونج بشكل كبير في نظريته بما يسمى الأنيما والأنيموس، والمانا التي أشار إليها على أنها قوة خفية توجد في الشخصية تظهر في حالات معينة، كانت هذه العناصر عبارة عن استنتاجات عقلية، كما وكانت نتيجة تتبعه للموروثات الفكرية والأساطير الموجوده في الثقافات العالمية، إذ أن هذه العناصر ومسمياتها تدل على تأثيره العميق بهذه الأساطير.

وعليه فقد اختلفت نظرية كارل يونغ عن تجمع نظرية يونغ بين الغائية والعلية، حيث إن سلوك الانسان لا يعتمد فقط على ماضي الفرد سواء الفردي أم العنصري أم الغايات المتنوعة (الغائية)، كما أن الماضي والمستقبل يوجهان سلوكيات الأفراد في الوقت الراهن.

ويشير المطوع (2016، ص7) إلى نظريات أخرى مفسرة للشخصية تمثلت فيما يلي:

- **نظرية المجال لكيرت ليفين:** الذي أشار في نظريته إلى أن شخصية الإنسان عبارة عن كيان محدود داخل المجال الخارجي الأكبر منه، ولها دوران أساسيان الأول: هو أن الشخص منعزل عن المجال بذاته ومندمج معه بتكامله، والثاني: هو أن الشخصية هي عبارة عن كيان متفاضل ومميز بين أقسام منفصلة ومتصلة في ذات الوقت، سواء اتصالًا ماديًا أو معنويًا.
- **النظرية السلوكية:** حيث يشير أصحاب هذه النظرية إلى أن شخصية الفرد تتمثل في التنظيمات والسلوكيات المتعلمة الثابته بشكلٍ نسبي التي تميز كل فرد عن الآخر.
- **نظرية الذات لكارل روجرز:** ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن الذات تمثل الشخصية وأنها تتطور وتنفصل شيئًا فشيئًا عن المجال الإدراكي، حيث تتشكل الذات من تفاعلها مع البيئة المحيطة بها وتضم الذات المدركة والاجتماعية والمثالية، فتتعلم قيم وعادات الآخرين وتهدف إلى التوافق والاتزان والثبات، وعليه فهي تنمو وتتطور نتيجة للنضج والتعليم، وتصبح عبارة عن مقر تنتظم حوله كافة الخبرات.

وعليه ترى الدراسة أن النظريات السابقة اختلفت مع التربية الإسلامية في نظرها إلي الشخصية فنظر الإسلام إلى الشخصية عكس فرويد فقد غير الإسلام مفهوم الأنا إلى شعور ووعي حيث هدف إلى وجود شخصية إسلامية شاملة ومتوازنة، واهتم كذلك بحاجات الفرد ورغباته، وأهتم بالقلب وغرائزه ومشاعره وعمل على ضبطها وتوجيهها بشكيل صحيح، ولم يهمل الجانب الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد، واختلف مع نظرية السمات ، فالإسلام يشير إلى أن الشخصية الإنسانية هي جسد وروح ذات طبيعة مستقله تميز كل شخص عن الآخر، وذلك من حيث (الفكر والمعتقد) والانفعالات (كالمشاعر، والميول، والاتجاهات، ، والسلوك)، وتتضمن على كافة الجوانب الانفعالية والعقلية والروحية والجسمية للإنسان في تفاعله الذي يتسم بالتعقيد مع البيئة المحيطة به سواء الطبيعة أو الاجتماعية منذ لحظة ولادته وحتى وفاته. واختلف مع نظرية يونغ التي كانت تقوم على أساس يشبه التصوف، وهذا يتعارض مع التربية الاسلامية التي يؤكد على وجود الله وأن كل شئ من خير وشر مرتبط به وأن العقيدة والدين حاجة رئيسة وتعتبر مهمة في صقل الشخصية وتساميها.

الفصل الثالث: الإبداع

يعتبر الإبداع من أبرز صور النشاط العقلي والإنساني، وأن ما تعيش به البشرية في العصر الحاضر من خير ورفاهية، كان بسبب ما توصلت إليه العقول المبدعة في مجالات الحياة على اختلافها العلمية، والتكنولوجية، والثقافية، والفنية، حيث أصبح الإبداع السمة المميزة للعصر، وله الفضل الاكبر في تقدم المجتمعات وتطورها والتصدى للمشكلات التي تواجهها(غنايم ويوسف، 2016، ص593).

ويضيف حسين والوفا (2019، ص3) أن الاهتمام بالإبداع والمبدعين يعتبر أمرًا في غاية الاهمية للنمو الإبداعي والتطور العلمي، ولاسيما في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة على اختلافها، وجعلها عنصراً ذا فعالية للفرد تلبى حاجات نموهم، وذلك عن طريق القدرة على حل المشكلات التي يتعرضون لها في البيئة المحيطة بهم وتوسيع رؤيتهم التخيلية وتوليد أفكار جديدة، الأمر الذي يؤدي إلى صقل وتطوير شخصياتهم، فكان لابد من تنمية مهارات التفكير العليا لدى الفرد وتوفير بيئات غنية ومحفزة لاستثمار طاقاتهم الإبداعية.

حيث أصبح التقدم العلمي والتكنولوجي لا يتحقق إلا من خلال تطوير القدرات الإبداعية لدى الإنسان، حيث إن تطوير المجتمعات أصبح يعتمد بشكلٍ كبير على مدى ما يتوفر لدينا من مخزون من القدرات الإبداعية. لذلك فإن تنمية وتطوير القدرات الإبداعية لدى الأفراد تعتبر قوة اقتصادية مهمة ولاسيما في عصر الانفجار المعرفي وتشكل جزءاً حيوياً ومهماً في حياتهم اليومية، فالإبداع يساعد الفرد في وضع حلول إبداعية لما يواجهه من مشكلات ومعيقات في المجتمعات التي يعد التغيير سمةً رئيسة لها (حفيظي، 2019، ص272) .

مفهوم الإبداع:

هناك اختلاف كبير بين الباحثين في تحديد مفهوم الإبداع، حيث تنوعت واختلفت الآراء حول هذا المفهوم .فالإبداع لغة: " هو من بدع الشئ : أنشأه على غير مثال سابق فهو بديع، وابتدع الشئ، اخترعه، والإبداع عند الفلاسفة : إيجاد شئ من العدم".(المعجم الوجيز، 2015، ص120).

وعرف (مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، د.ت، ص43)" الإبداع (عند الفلاسفة) لغةً بأنه" إيجادٍ الشيء من العدم، فهو أخص من الخلق".

أما اصطلاحاً فقد عرف (عبد الوهاب، 2016، ص106) الإبداع بأنه : " قدرة وطاقة واستعداد يكتسبه الإنسان من خلال التركيز المنظم على دعم قدراته العقلية وإرادته وتجاربه ومعلوماته، وأسلوبه يمكن صاحبه من كشف سبل جديدة في العالم الذي يحيط بنا والخلاص من الملل والتكرار، لذلك يصبح الإبداع المادة الأساسية للإنسان في عمليات التغير والتطوير."

وعرف (الكوني، 2017 ، ص4) الإبداع بأنه" عملية ينفرد بها الإنسان عن بقية المخلوقات ، وهو ينتج من عملية التفكير الإبداعي ، فالإنسان الكائن الوحيد الذي يتميز بالتفكير لتحقيق الغاية الأساسية من وجوده على سطح الكرة الأرضية هي الاستمرارية".

بينما عرف كل من (علي والحاكم، 2015 ، ص182) الإبداع بأنه: "عملية ذات مراحل متعددة لتحسس المشكلات واكتشاف مواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات ثم البحث عن حلول ينتج عنها فكرة أو عملاً جديداً، داخل وحدة متكاملة من العوامل الذاتية والقدرات

والاستعدادات والخصائص الشخصية والموضوعية التي يتميز بها الفرد عندما يواجه مواقف ينفعل بها ويعايشها ثم يستجيب لها فتجيء استجابته مختلفة عن استجابات الآخرين وتكون منفردة، ويمكن تنميتها وتطويرها حسب قدرات وإمكانات الأفراد والجماعات والمنظمات".

وبناءً على ما سبق تعرف الباحثة الإبداع بأنه القدرة على توليد أفكار جديد أو المقدرة على صياغة الأفكار القديمة بصورة جديدة.

أهمية الإبداع:

إن الإبداع ذا أهمية كبيرة في الحياة البشرية حيث يساعد على امتلاك التكنولوجيا والتقنيات والتمكن من نقلها وتوطينها، ويساعد على كل من الاستقلال الصناعي والاقتصادي لاي بلد، بل إن اقتصاد المعرفة يعتمد أساسًا بشكلٍ كبير على الإبداع والابتكار اللذين من خلالهما يتم التوصل إلى منتجات وخدمات نوعية جديدة والتي بدورها تعتبر أساس اقتصاد المعرفة (عامر، 2015، ص1).

ويشير (Aminolroaya, Yarmohammadian & Keshtiaray, 2016, p.205) إلى أهمية الإبداع أنه أصبح في الآونة الأخيرة الدافع الرئيس لتقدم المجتمعات، وأهم مطلب للنجاح في ضوء مايمر به العالم من تحديات ومشاكل عالمية، حيث يسهم في زيادة مستوى ثقافة المجتمع فعندما يبدع الإنسان يزيد من ثقافة مجتمعة لأنه يضع شيئاً من ذاته فيما يقوم به، فيكون فنه أو مهارته انعكاسًا لذاته، هذا فضلًا عن أنه يحقق مكاسب مادية ومعنوية على حد سواء ويمنح الفرد الشعور بالرضا عن الذات وحب الغير.

كما تكمن أهمية الإبداع في أنه يسهم في إيجاد فرص عمل للشباب ويقلل من ظاهرة البطالة، كما يسهم في العمل على خفض تكاليف الانتاج الضخمة، ويساعد على التطور والتجديد لاسيما أثناء حل المشكلات التي تحمل طابع المنافسة، بالإضافة إلى أنه يجعل الفرد أكثر قدرة على توليد أفكار إبداعية جديدة وتقديم حلول مثالية، هذا فضلًا عن أنه يساعد على تطوير الأداء ويزيد من الثقة بالنفس(Krumm, Lemos & Richaud, 2018, p.34).

ويعدّ الإبداع سمة أساسية يشترك بها البشر بمستويات متفاوته إذ تجعلهم أكثر مقدرة على التصدي لكافة الصعوبات التي تشكل عائقًا كبيرًا أمامهم والتغلب عليها حتى يكونوا قادرين على اكتشاف مختلف المهارات أو التجارب وتكسبهم الكثير من الخبرات والقدرات الغير متوقعة والنظر إلى الأمور من زوايا مختلفة ؛ لذلك كان للإبداع الأهمية الكبرى في تقدم المجتمعات ورقيها.

مهارات الإبداع:

أشارت العديد من الأبحاث والدراسات منها (جاد الله، 2016، ص39) على أن العملية الإبداعية تتطلب العديد من المهارات التي تتم فيها ومن خلالها، ومن المهارات الأكثر وضوحًا وتدولًا من قبل الباحثين

هي مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة، والحساسية للمشكلات، والتوسع وغيرها. ويوضح (الزهراني، 2018، ص79) هذه المهارات بما يلي

- **مهارة الطلاقة:** هي المقدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار الجديدة، وذلك عند الاستجابة لمثير معين في فترة زمنية معينة.

وللطلاقة أنواع مختلفة اشار إليها (Kacan & Sahin, 2015, p.86) فيما يلي:

1. **الطلاقة اللفظية:** تتمثل في المقدرة على إنتاج أكبرعدد ممكن من الكلمات والألفاظ ذات المعنى.
2. **الطلاقة الفكرية :** هي المقدرة على استدعاء عدد كبير من الأفكار التي يتم توليدها في زمن محدد .
3. **الطلاقة الارتباطية:** هي القدرة على تحقيق التكامل والتتابع والترادف في العلاقات.
4. **الطلاقة التعبيرية:** تتمثل في التعبير عن الأفكار بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها .

- **المرونة:** وتتمثل في القدرة على استدعاء أكبرعدد من الإجابات المختلفة وغير المتوقعة، وحتى يكون الفرد مبدعًا ينبغي أن يتمتع بمستوى عالٍ من المرونة ويكون قادرًا على الوصول إلى حلول متنوعة للمشكلة التي يتعرض لها.
- **الأصالة:** تتمثل في القدرة على إنتاج أفكار جديدة غير شائعة، وابتكار حلول غير مباشرة.

وتتمثل الأصالة في ثلاثة مهارات للإبداع هي (Metsäpelto & Pulkkinen, 2014, 23):

1. **الاستجابة غير الشائعة :** أي المقدرة على توليد أفكار جديدة غير مالوفة.
2. **الاستجابة البعيدة** : إبتكار حلول بأسلوب غير مباشر.
3. **الاستجابة الماهرة:** وتتمثل في القدرة على ابتكار عدة استجابات يطلق الحكم عليها بواسطة المهارة التي يتمتع بها الفرد، وهو جانبٌ حديثٌ لمهارة الأصالة.
4. **التوسع:** وتتمثل في المقدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومختلفة لفكرة ما أو لحل مشكلة ما.

- **الحساسية للمشكلات:** هي إحساس الفرد بوجود مشكلة وحلها بصورة إبداعية، فعند فهم الفرد للمشكلة فهمًا جيدًا يكون قادر على إنتاج الحلول الخاصة بالمشكلة بصورة أكثر إبداعًية.

وبحسب عكر(2020، ص31) فإن مهارات الإبداع تتمثل في مايلي:

- **القدرة على التحليل:** أي أن الفرد المبدع لديه القدرة على تحليل الفكرة تحليلًا دقيقًا بأسلوب بسيط وبالتلي تقديم أفضل ما لديه من حلول.
- **المخاطرة:** حيث إن الفرد المبدع عندما يتبنى فكرة جديدة يجازف للوصول إلى الحلول الملائمة لها ويخاطر بنفسه من أجل تحقيق ما يسعى إليه.
- **الثقة بالنفس:** حيث تعتبر الثقة بالنفس سمة أساسية من سمات المبدعين، فكلما كانت ثقة الفرد أكبر بنفسة كلما كان أكثر إبداعًا وابتكارًا.

وبناءً على ما سبق آنفًا فإن الفرد لكي يكون مبدعًا فإنه ينبغي أن يتمتع بمستوى عالٍ من الحساسية للمشكلات، وأن يتمتع بالطلاقة التي تجعله أكثر قدرة على توليد اكبر قدر ممكن من الحلول المتعلقة بالمشكلة التي يتعرضون لها، بالإضافة إلى أنه يجب أن يتمتع بالمرونة حتى يتمكن من تغيير الصور الذهنية لدية أثناء وجود معوقات تعيق تطبيق ما توصل إليه من حلول، والعمل على تحقيق الأهداف المنشودة وهذا بدوره يحقق الأصالة.

الشخصية الإبداعية

تحتل الشخصية الإنسانية بما تملكه من طبيعة معقدة مكانة مرموقة في عمومها وبذلك فإن الشخصية الإبداعية تحتل مكانة أسمى وأرقى، ذلك أن الإبداع يعد من أهم جوانب الأنشطة العقلية الإنسانية التي تسهم بدور بارز في مساعدة أي مجتمع في التصدي لكل ما يواجهه من تحديات ومعيقات(غنايم ويوسف، 2016، ص595)، ويعد الإبداع من الموضوعات التي لاقت اهتمامًا كبيرًا ويلاحظ ذلك من الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية العديدة التي اهتمت بالإبداع، وأساليب تنميته لدى الأفرد ولاسيما المتعلمين(Park, Kim & Jang, 2017, p.167). فالإبداع يندرج ضمن العمليات العقلية التي تشتمل على عدد من المراحل المتتالية الهادفة إلى الوصول لحلول متنوعة وجادة داخل بيئة يغلب عليها الترابط بين عناصرها ومكوناتها (الفاخري، 2018، ص12).

ويعد الإبداع في مرحلة ما قبل المدرسة مختلفاً تمامًا عنه في مراحل النمو الأخرى، حيث إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لديه استعداد للإبداع منذ الولادة، ويمكن ملاحظة سمات الإبداع بشكل واضح على الطفل من خلال اللعب، ويعد هذا الأمر أول مراحل تشكل الشخصية الإبداعية للطفل(Hadzigeorgiou, Fokialis, & Kabouropoulou, 2018, p.604). وتبرز الشخصية الإبداعية لدى الطفل خلال السنوات الخمس الأولى من حياته، حيث تشكل مرحلة الطفولة مرحلة مصيرية في تكوين شخصية الطفل ، وبنائها بناءً سليمًا لكونها من أكثر المراحل أهمية وخصوبة(الخوري، 2014، ص80).

وفي مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة تتحدد ملامح شخصية الطفل وتبرز قدراته وتتشكل اتجاهاته، ويتعلم الطفل فيها المفاهيم المتعلقة بالعطاء والانتماء، ويتم تحديد طرق نموه الذهني والانفعالي والاجتماعي، وهذه الأمور تشكل بدورها المرتكزات الأساسية للشخصية الإبداعية للطفل(علي وعباس، 2015، ص53).

مفهوم الشخصية الإبداعية:

يعرف كل من (بني دومي والنصيرات، 2014 ، ص21) الشخصية الإبداعية أنها:"تلك الذات الإنسانية القادرة بما تمتلكه من خصائص وصفات عقلية على حل المشكلات وتغيير العلاقات لإنتاج علاقات جديدة ذات قيمة إيجابية نافعة للمجتمع".

يشير مفهوم الشخصية الإبداعية إلى: "مجموعة الخصائص الشخصية التي تميز الشخص المبدع عن غيره من الأشخاص"(العجيلي ومطهر، 2017، ص32).

ويعرفها عبد الرحمن (2017، ص122): "الخصائص الشخصية التي تمكن الفرد من إنتاج أفكار جديدة أصيلة تتصف بالتفرد والذكاء والمرونة والقدرة على توليد الأفكار والدافعية للإنجاز".

كما تعرف بأنها: "شخصية الفرد الذي يظهر إمكانيات خارقة، أو لديه صفات وقدرات قيادية متميزة، ويقوم بأداء متميز في كافة المجالات، أو من يحقق نشاطًا إنسانيًا متميزًا"(العبادي والطائي، 2020، ص518).

ومن خلال ما ورد من تعريفات تستخلص الباحثة تعريفًا للشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة فتعرفها بأنها: هي تلك الشخصية لدى طفل ما قبل المدرسة القادرة على إنتاج أفكار متميزة وإبداعية خارجة عن المألوف، وتتسم بالمرونة والذكاء والاستقلالية.

سمات وخصائص الشخصية الإبداعية

تختلف الشخصية الإبداعية بصفة عامة من شخص إلى آخر، لكونها تمثل حالة متفردة من الصعبوبة ووضع تعميمات حول الخصائص التي يتشابه بها كافة الأفراد الذين يمتلكون شخصية إبداعية، إلا أنه مع ذلك من الممكن تحديد خصائص وسمات عامة حددها بعض الباحثين للشخصية الإبداعية، كالاستقلالية، وحب المخاطرة، والاستطلاع، والثقة العالية بالنفس، وتقبل الذات، والرغبة القوية في اكتشاف العالم(القطراوي، 2015، ص33).

وقد أشار (شعبان، 2016، ص33)إلى أن هناك عدة سمات تتسم بها الشخصية الإبداعية، من أبرز تلك السمات ما يلي:

- **الإصرار والمثابرة الإرادية:** وهو عبارة عن درجة التصميم والإصرار النابعة من ذات الفرد على الأداء الإبداعي خلال القيام بخطة أو سلوك محدد.

- **الوعي والإدراك:** تشير هذه الخاصية إلى استعداد الفرد الذي يبديه تجاه الخبرة، وقدرته على الاحتفاظ بها، كالخبرة البصرية.
- **الذكاء الجمالي:** يربط الذكاء الجمالي بين الذكاء العام للفرد، وقدرته على الأداء الإبداعي خلال القيام بعمل مبتكر، فوفقًا لماير تتضح هذه الخاصية بالعودة إلى التنظيم الذكي للخبرة التي يحصل عليها الفرد المبدع.
- **التخيل الإبداعي:** وتتمثل في قدرة الفرد على تنظيم تصوراته، فيقوم بوضعها في بناء يشكل تعبيرًا ملائمًا وواضحًا للآخرين.

وتتسم الشخصية الإبداعية على وجه الخصوص لدى طفل ما قبل المدرسة بعدة سمات سيكولوجية متمايزة، أشار إليها كل من عبد العظيم ومحمود (2015، ص49):

- الاندفاع نحو الجماليات.
- القدرة على الكشف عن المشكلات بصورة عالية.
- امتلاك القدرة على الاستعداد للتحديات عبر البحث عن الإثارة باستمرار.
- الدافعية نحو الإبداع والخروج عن المألوف.
- الالتزام والموضوعية.
- الطلاقة في التعبير سواء كان ذلك فنيًا أو موسيقيًا أو بالكلام.

ويشير (Krumm, Lemos & Richaud, 2018, p.34) إلى أنه من الممكن تصنيف سمات الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة إلى سمات عقلية ونفسية، وقد وضحها كالتالي:

- **خصائص عقلية:** تتمثل الخصائص العقلية بقدرة الطفل على ملاحظة التفاصيل الدقيقة والتناقضات مع القدرة على الشمولية في الرؤية من عدة زوايا، والنظر إليها بأساليب غير مألوفة وإبداعية، والتفكير التأملي باستقلالية للوصول إلى اقتراحات وحلول.
- **خصائص نفسية:** يتسم طفل ما قبل المدرسة بخصائص نفسية تحفز شخصيته الإبداعية على النمو والتطور كالتفاؤل، والحماس، والثقة بالذات، والتأقلم مع المتغيرات، والميل إلى المغامرة، والإحساس بالتفوق والتميز، والرغبة في الخروج عن المألوف، والمثابرة، والصبر.

وبناءً على ورد سابقًا تشير الباحثة إلى أن سمات الشخصية الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة يمكن تحديدها في عدد من الخصائص، من أبرزها: حب الاستطلاع، وحب المغامرة، والذكاء، والدافعية نحو الإنجاز، وتوليد الأفكار الجديدة وغير المألوفة، والثقة بالنفس.

العوامل المؤثرة في الشخصية الإبداعية:

إن امتلاك الفرد لشخصية إبداعية لا يمكن أن يحدث بصورة فجائية دون وجود عوامل محفزة ومشجعة على نموها، حيث تتأثر الشخصية الإبداعية بالعديد من العوامل التي من شأنها إما أن تسهم في نموها وتطورها على الشكل الصحيح أو تعيقها وتحطبها.

ومن أهم العوامل التي تسهم في تنمية الشخصية الإبداعية لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة أوجزتها الحريري (2013، ص78) في الآتي:

1- تحفيز الطفل على التفاعل الاجتماعي ومشاركة الآخرين.
2- إشعار الطفل بالقبول من قبل الكبار ورفاقه.
3- تحفيز الطفل والابتعاد عن الانتقاد والتقليل من أهمية ما يقوم به.
4- سرد القصص ذات المعنى والإكثار منها.
5- تحفيز الطفل على التفاعل الإيجابي.
6- القيام بأنشطة تثقيفية واستكشافية وترفيهية.
7- فتح المجال أمام الطفل للتعبير عن مشاعره وعواطفه من خلال الفنون على اختلافها كالرسم والموسيقى والغناء وغيرها.

ويضيف كل من (Aminolroaya, Yarmohammadian & Keshtiaray, 2016, p.205) أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر على الشخصية الإبداعية للطفل بشكل مباشر أوجزها في عدد من النقاط على النحو التالي:

1- ترك الحرية للطفل خلال ممارسة النشاط الإبداعي وعدم التدخل بشكل مباشر.
2- توفير الأدوات والوسائل المحفزة على الإبداع أمام الطفل مما يساعد ذلك الطفل في استخدامها خلال التعبير المعرفي الإبداعي.
3- الربط بين الإنتاج المعرفي والإنتاج الفني لمرحلة الطفولة قبل المدرسة، حيث إن الطفل من خلال الرسم يستطيع توضيح الثمار المعرفية التي تولدت لديه.
4- لكون الشخصية الإبداعية تتخذ من أخطائها حافزاً لتحقيق الإنجاز والنجاح، فلابد من الحرص على تشجيع الطفل على المحاولة مرة أخرى.

ويشير كل من (الجعفري وإبراهيم ، 2019، ص281) إلى أن من أبرز العوامل الأساسية التي تؤثر في نمو الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة، البيئة المحيطة بالطفل، وتنشئة الطفل الاجتماعية، والسمات الشخصية للطفل، إضافة إلى خصائص المؤسسة الاجتماعية التي تقوم على رعاية الطفل.

ومن أهم العوامل المؤثرة في الشخصية الإبداعية ما أشار إليه كل من (غنايم ويوسف، 2016، ص602؛ مرجان، 2011، ص741) على النحو الآتي:

أولاً: البيئة المحيطة: حيث تؤدي البيئة التي يعيش بها الفرد دورًا بارزًا في نمو الشخصية الإبداعية، عن طريق قيمها وعاداتها واعتقاداتها السائدة في المجتمع، ويجدر الإشارة هنا إلى أن المجتمعات تختلف فيما بينها من حيث التراث والبناء الثقافي، فمن هذه المجتمعات من يشجع الأفراد على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم، والاستقلالية، والتحرر، والتحفيز على التقدم والتطور دون وجود قيود أو ضوابط، الأمر الذي بدوره يساعد في تحريض الشخصية الإبداعية لدى الفرد على النمو والازدهار، في حين هناك بعض المجتمعات التي تقوم بتقييد حرية القدرات الإنسانية لديها، ولا تحفز على الحرية والاستقلالية، حيث تجبرهم على الأخذ بمبدأ التبعية والإنقياد، مما يؤدي ذلك إلى إحباط وإعاقة الشخصية الإبداعية لديهم على التطور والنمو.

ثانيًا: الدافعية: تعد الدافعية من ابرز العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على تكوين الشخصية الإبداعية، حيث إن الدافعية الداخلية تسهم في تحفيزه على الإبداع خلال قيامه بأعماله، ويرافق الدافعية انفعالات نفسية وقلق يتعرض له الفرد ولا تذهب إلا مع إنجازه للعمل الإبداعي.

ثالثًا: الانفعالية: تشير العوامل الانفعالية إلى الاتجاهات والاعتقادات التي تتصف بها الشخصية الإبداعية، ففي غالب الأحيان تتسم الشخصية الإبداعية بالنضوج الانفعالي، والاستقلالية، والثقة بالذات وتقديرها، إضافة إلى الشعور بالأمان والإتزان.

وبناءًا على ما ورد ترى الدراسة أن الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة يمكن أن تتمتع بالحرية والاستقلالية والدافعية والقدرة على الاختيار والرفض داخل بيئة تعليمية تربوية سليمة ومجهزة، حيث إن الطفل المبدع يجد نفسه مدفوعًا تجاه عملية التعبير عن ذاته بأي صيغة إما من خلال الكلام أو بأي طريقة من طرق التعبير، كالرسم والتلوين، وعليه فإن شخصية الطفل الإبداعية من خلال اتباعه لهذه الأساليب وغيرها تزداد ثقة ويجد الطفل نفسه يعبر بصورة إبداعية غير مألوفة.

الفصل الرابع: أساليب الكشف عن الشخصية الإبداعية وتنميتها:

يرى علي (2014، ص810) أن هناك عدة منطلقات رئيسة يمكن من خلالها الكشف عن الشخصية الإبداعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المرحلة، وقد حددها كما يلي:

1- كافة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يمكلون شخصية إبداعية بدرجة معينة.
2- هناك بعض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة متميزون ومبدعون بدرجة أكبر من الأطفال الآخرين.
3- هناك بعض الجوانب والأنشطة تبرز فيها شخصية الطفل الإبداعية أكثر من غيره.
4- إدراك المعلم لشخصية الطفل الإبداعية وتقديرها يزيد من ثقة الطفل بذاته الأمر الذي يسهم في تطور وبروز هذه الشخصية بشكل واضح.

ويرى (Aminolroaya, Yarmohammadian & Keshtiaray, 2016, p.205) أن الأنشطة الفنية المختلفة تسهم في الكشف عن شخصية الطفل الإبداعية، حيث تساعد الأنشطة الفنية في تأصيل العادات الفكرية المهمة في شخصية الطفل، لكون هذه الأنشطة تشتمل على إطار مفتوح أمام الطفل، كما تساعد على المرونة العقلية لديه، وتنمية مهاراته وقدراته الإبداعية، وإظهار شخصيته المتفردة والمتميزة عن الأطفال الآخرين.

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الخصبة والهامة لدراسة الإبداع واكتشاف الشخصيات الإبداعية لدى الأطفال وتنميتها، فمن خلال اللعب فإنه يفتح المجال لبروز الأطفال الذين يملكون شخصيات إبداعية وقدراتهم كالمرونة والتخيل، اللذين من السهل ملاحظتهما عبر أنوع محددة من أنشطة اللعب التي لها دور كبير في تحفيز الطفل على الإبداع وتنميته(زكري ونوار، 2016، ص92). كما أنه من خلال اللعب من الممكن بناء شخصية الطفل والنهوض بالحس الإبداعي عن طريق الأنشطة التي يمارسها(Park, Kim & Jang, 2017, p.168).

فالأطفال في هذه الفئة العمرية من خلال اللعب يقومون بالتعبير عن اتجاهات متنوعة تجري في عقولهم، عن طريقها يتعلمون كيفية الربط بين دافعيتهم وتخيلاتهم وبين العالم الخارجي، حيث يقوم الطفل بتقمص دور شخصية ما بسبب ما يملكه من صور وخبرات سابقة يرغب بتحقيقها مع المحيطين به، وعليه فإن الخبرات والصور والخيال وغيرها من الأمور التي تظهر من خلال اللعب يساعد الطفل في فهم واستيعاب العالم الخارجي الذي يحيط به، وهو ما بدوره يشكل أحد ضروريات بناء الشخصية الإبداعية لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة(الحريري، 2018، ص128).

ولابد من الإشارة في هذا الصدد إلى الدور الذي تسهم به الأسرة في تنمية الشخصية الإبداعية لدى أطفالهم، عبر توفير الألعاب الملائمة، وتوفير الفرص لهم للعب بحرية ودون تقييد، وبيئة مريحة تساعد الطفل على اكتشاف نفسه، والبيئة المحيطة به، وبالتالي تسمح بتفتيح القدرات الإبداعية لدى الطفل(الحريري، 2018، ص129).

ومن خلال ما تم عرضه في هذا الجزء يمكن القول أن الكشف عن الشخصية الإبداعية لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من شأنه أن يساعد الأسرة والمؤسسة التعليمية كرياض الأطفال في تنمية هذه الشخصية بما يخدم مصلحة الطفل مستقبلًا ، وقد يكشف عن مهاراته وقدراته، كما يصقل من شخصية الطفل وتبلور قدراته الإبداعية . كما يمكن لتنمية شخصية طفل ما قبل المدرسة أن تنبثق عن بيئة مليئة بالمثيرات الإيجابية والألعاب التعليمية والأنشطة البناءة الغنية التي تسهم في تحفيز مداركه وتوسعها، وتنمية قدراته العقلية بممارستها بشكل إبداعي.

خاتمة الدراسة:

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- أن العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية والاجتماعية لها أثر في تحديد شخصية الطفل.
- أن الكشف عن الشخصية الإبداعية لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من شأنه أن يساعد الأسرة والمؤسسة التعليمية كرياض الأطفال في تنمية هذه الشخصية بما يخدم مصلحة الطفل مستقبلًا.
- أن لتنمية شخصية طفل ما قبل المدرسة أن تنبثق عن بيئة مليئة بالمثيرات الإيجابية والألعاب التعليمية والأنشطة البناءة الغنية التي تسهم في تحفيز مداركه وتوسعها، وتنمية قدراته العقلية بممارستها بشكل إبداعي سواء كان ذلك في جوء الأسرة أو في جو رياض الأطفال.

التوصيات:

بناء على ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة الحالية بعدة توصيات، من أهمها:

- الحرص على توفير بيئة تعليمية تربوية سليمة ومجهزة، مما يسمح للطفل المبدع بأن يجد نفسه مدفوعا تجاه عملية التعبير عن ذاته بأي صيغة إما من خلال الكلام أو بأي طريقة من طرق التعبير، كالرسم والتلوين، وعليه فإن شخصية الطفل الإبداعية من خلال اتباعه لهذه الأساليب وغيرها تزداد ثقة ويجد الطفل نفسه يعبر بصورة إبداعية غير مألوفة.
- ضرورة توعية الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية المناسبة لطفل الروضة ودورها في تنمية شخصيتهم الإبداعية من خلال المساهمة في توفير الألعاب الملائمة، وتوفير الفرص لهم للعب بحرية ودون تقييد، وبيئة مريحة تساعد الطفل على اكتشاف نفسه، والبيئة المحيطة به، وبالتالي تسمح بتفتيح القدرات الإبداعية لدى الطفل.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد، خالد جمال طه.(2021). مفاتيح الشخصية المتميزه وصفة النجاح في الحياة. ط1، دار الكتب العلمية.
2. بني دومي، ريما؛ والنصيرات، جهاد. (2014). دور العقل في بناء الشخصية المبدعة (رؤية قرآنية). *دراسات علوم الشريعة والقانون*، 41(1)، 18-32.

3. تمعزوزت، نعيمة غازلي ؛ وطالح، نصيرة.(2016). نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما يتوافق ولايتوافق مع المجتمعات العربية الإسلامية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(27)، 27-40.
4. جاد الله، آية. (2016)." تصور مقترح لتعزيز دور الإدارة المدرسية في تنمية السلوك الإبداعي لدى معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
5. الجعفري، ممدوح؛ وإبراهيم، جيهان. (2019). دور مؤسسات رياض الأطفال في مواجهة معوقات الإبداع لدى طفل ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية-* جامعة أسيوط، ع(11)، 261-315.
6. الحريري، رافدة. (2013). *قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
7. الحريري، رافدة. (2018). *الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال*. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
8. حسين، خيري أحمد؛ والوفا، نجلاء إبراهيم.(2019). الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة بين الواقع والمأمول. المؤتمر الدولي السادس، أسوان.
9. حفيظي، ليليا. (2019). دور المدرسة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر هيئة التدريس. مجلة العلوم الإنسانية، 30(3)، 271-285.
10. حمد، فاطمة إبراهيم. (2015). *برنامج مقترح قائم على الألعاب لتنمية الإبداع لدى أطفال مدينة بيت حانون*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزهر- غزة.
11. الخوري، هند يوسف. (2014). *أهمية الثقافة في تكوين شخصية الطفل*. الإمارات العربية المتحدة: معالم للطباعة والنشر والتوزيع.
12. داهم، أحمد محمد فالح. أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، 1(1)، 140-174.
13. الرواشدة، أياد طه ؛ والمحاسنة، محمد عبد الرحيم.(2017). أثر السمات الشخصية الميكيافيلية في اساليب إدارة الصراع التنظيمي : دراسة تطبيقية. المجلة العربية للإدارة، 37(2)، 155-175.
14. زكري، نرجس؛ ونوار، شهرزاد. (2016). نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع(26)، 91-98.
15. الزهراني، هيفاء علي.(2018). أثر توظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(26)، 70-90.

16. الشريفين، نضال كمال؛ الدقس،مي كامل.(2018). بناء مقياس لأنماط الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفق نظرية يونغ. مجلة العلوم التربوية والنفسية،19(4)، 315-354.
17. شعبان، عبير عبد الله. (2016). التربية الجمالية ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، ع(6)، 25-36.
18. الشمالي، نضال عبد اللطيف.(2015). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالإكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي_ برنامج غزة للصحة النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية –غزة.
19. الطراد، نسرين محمد أحمد؛ الشريفين ، عماد عبد الله.(2020). نظرية الشخصية عند كارل يونج(دراسة نفسية نقدية). مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات النفسية،2(21)،ص403-416.
20. عامر، غادة محمد.(2015). المسؤولية المجتمعية لنشر ثقافة الإبداع والإبتكار في مجتمعاتنا العربية. بحث منشور، متاح على الرابط التالي https://www.researchgate.net/publication/304569528_almswwlyt_almjtmyt_lnshr_thqaft_alabda_walabtkar_fy_mjtmatna_alrbyt
21. العبادي، هاشم؛ والطائي، يوسف. (2020). *التعليم الجامعي من منظور إداري قراءات وبحوث*. الاردن: درا اليازوري للنشر والتوزيع.
22. عبد الرحمن، حنان أحمد. (2017). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية الابتكارية لدى طلبة التعليم الفني الصناعي. *مجلة كلية التربية*- جامعة الأزهر، 36(175)، 103-173.
23. عبد العظيم، إحلام. (2019). تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2020 دراسة ميدانية. *مجلة دراسات الطفولة*، 22(83)، ص17-29.
24. عبد العظيم، صبري؛ ومحمود، حمدي. (2015). *تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية عند القائد الصغير*. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
25. عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2016). جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء . المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 1(5)، 97- 120.
26. العجيلي، صباح؛ ومطهر، صالح. (2017). مدى توافر الخصائص السيكومترية لاختبار هولمز للشخصية المبدعة: دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة، الجمهورية اليمنية. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، 8(15)، 25-42.

27. علي، أمينه عبد القادر، والحاكم، علي عبد الله(2015)." العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري بالمؤسسات السودانية (دراسة تطبيقية على بعض منظمات الأعمال متعددة الأنشطة العاملة بمدينة الخرطوم) . مجلة العلوم الاقتصادية، 16(1)، ص176- 198.
28. علي، ميار محمد. (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست في تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة. *مجلة بحوث التربية النوعية*- جامعة المنصورة، ع(35)، 797-838.
29. علي، ئاسو؛ وعباس، حسين. (2015). *الإرشاد النفسي: الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني*. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
30. غنايم، أمل؛ ويوسف، سليمان. (2016). تنمية الإبداع الوجداني كأحد مقومات الشخصية المبدعة "مدخل لتحقيق جودة التعليم النوعي في ضوء تطور بنية المخ وتكامل وظائفه". *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، ع(6)، 593-614.
31. الفاخري، سالم عبد الله. (2018). *سيكولوجية الإبداع*. الاردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
32. الفراهيدي، الخليل بن أحمد.(1999). كتاب العين، ج4 ، دار الهلال للنشر والتوزيع: بيروت.
33. قحطان، محمود.(2021). نظرية التحليل النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء.
34. القطراوي، رياض علي. (2015). *المعادلة البنائية بين الاتجاه نحو المخاطرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعات الفلسطينية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة قناة السويس، مصر.
35. الكوني، عصام أحمد. (2017). الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى المعلمين في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بليبيا. مجلة كلية التربية،2(7)، 1-16.
36. مجمع اللغة العربية (1972). المعجم الوسيط، ط2، المكتبة الإسلامية، اسطنبول.
37. مجمع اللغة العربية (1994). المعجم الوجيز. وزارة التربية والتعليم، مصر.
38. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ص43.
39. مرجان، رانيا قدري. (2011). مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة "دراسة نظرية". *مجلة كلية التربية*- جامعة بورسعيد، ع(10)، 722-759.
40. المطوع، عبد الله بن مسعود.(2016). الشخصية الإنسانية ومكوناتها دراسة تأصيلية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24(1)، 1-24.
41. الهنداوي، عبد الحميد عبدالله.(2017). العلاقة بين أنماط الشخصية وسلوكيات الإدمان الوظيفي دراسة تطبيقية على العاملين بمديرية الشون الصحية بمحافظة الدقهلية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع(4)، 215-276.

المراجع الأجنبية:

Adamski, A. (2011). *Archetypes and the Collective Unconscious of Carl G. Jung in the Light of Quantum Psychology*. Available at: https://www.academia.edu/28195581/Carl_Gustav_Jung_Theory

Aminolroaya, S., Yarmohammadian, M., & Keshtiaray, N. (2016). Methods of nurturing creativity during preschool term: An integrative study. *Educational Research and Reviews*, 11(6), 204-210.

Ayers; S and Ford; E. (2012). *PTSD following childbirth. In: C. R. Martin (Ed.), Perinatal mental health: a clinical guide. (pp. 155-164). M&k Update. ISBN 1905539495*

Chapman C.N. (2007).*Freud, Religion, and Anxiety. Published by Lulu.com, Morrisville, NC First printing.* Available at: https://www.researchgate.net/publication/261697763_Freud_Religion_and_Anxiety

Doran .C (2017) *Rage and Anxiety in the Split between Freud and Jung*. Humanities 2017, 6, 53; doi:10.3390/h6030053

Hadzigeorgiou, Y., Fokialis, P., & Kabouropoulou, M. (2012). Thinking about Creativity in Science Education. *Creative Education*, 3(5), 603-611. https://doi.org/10.4236/ce.2012.35089

Heinström, J. (2013). *Personality theory*. Available at: file:///C:/Users/User/Downloads/Personalitytheory.pdf

Kacan, S., & Sahin, F. (2015). An Inquiry Concerning the Characterıstics of the Creative Person. *Journal of Education and Practice*, 6(27), 86-89.

Krumm,G., Lemos, V., & Richaud,M.(2018). Personality and Creativity: A Study in Spanish-Speaking Children. *International Journal Of Psychological Research*, 11 (1) 33-41.

Metsäpelto, R., & Pulkkinen, L. (2014). The benefi ts of extracurricular activities for socioemotional behavior and school achievement in middle childhood: An overview of the research. *Journal for Educational Research Online*, 6(3), 10-33.

Nold, A. (2015). *Jung, Carl Gustav (1875-1961)*. Available at: https://www.researchgate.net/publication/275966525

Park, J., Kim, M., & Jang, S. (2017). Analysis of Factors Influencing Creative Personality of Elementary School Students. *International Education Studies*, 10(5), 167-180.

Wong; P. (2016). *Anxiety, Signal Anxiety, And Unconscious Anticipation:* Neuroscientific Evidence For An Unconscious Signal Function In Humans. http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.1009.9490&rep=rep1&type=pdf